

يا من احسن الناس وريانا

الادب والمعاداة في الكثرة **ما عاب** **يا افضل الخلق** **الاربع** **الدين** هكذا
 جواب الشرط وفي الحقيقة جواب الشرط محذوف اي فقد عهد عندك
 بقدم ما ادبت مما وجبت عليك من التبليغ فذكر سبب العذر وهو البلاغ ليدل
 على المسبب وذهب لان تليقة سبب عذره فانتم السبب مقام المسبب
 وهذا قول الاثر الفاتح ثم انه نفاذهم بانهم **سورة** **نفسه الله** اي
 الملك لاظهار انهم قد بعثوا في هذه السورة وغيرها **بكر** **وربنا** **بغير**
 عزلمع ربنا قال السدي في قوله صلى الله عليه وسلم انكروا وكذبوا
 وفي قوله الله صلى الله عليه وسلم انكروا وكذبوا وكذبوا
 كفاركم انكروا وكذبوا واختلف في معنى قوله تعالى **الاربع** **الدين** مع
 انهم كانوا في نفي وجوه الاول انما قال تعالى **الاربع** **الدين** لانه كان فيه
 من لم ينم عليه المحبة من لم يبلغ حد التكليف او كان ناقص العقل فاراد
 بالاربع الباقين الاصح الثاني ان يكون المراد بالاربع احوال المعاندون انهم
 من لم يكن معاديا بل كان جاهلا بصرف الرسول وما ظهر له فكونه نبيا حقا من
 عنده الثالث ان يذكر المراد بالاربع لان اكثر النبي يقوم مقام الكل
 فذكر الاربع لانه كثر كونه تعالى في الجحيم بل اكثرهم لا يعلمون
 ولما بين نفي من حال التلوم انهم عرفوا انهم في الجحيم وكذا في حال
 ان اكثرهم كانوا في نفي الله بالوعيد فذكر ان يوم القضاة بقوله تعالى **يوم**
اي **وجوفهم** يوم اوازدهم يوم **نعت** بعد البعث **نعت** **نعت** **نعت** **نعت**
 هونية ما قال تعالى كيف اذ احيت من كل اممة شهيدا وحسينا ذلك على هولاء
 شهيدك يشهد فيها لها وعليها يوم القضاة ليحكم نعت بقوله اجر الامم على
 ما يتعارفون وان كان نعتا عنيا عن شهيد وقوله تعالى **لا يوفون الدين**
كفروا فيه وجوه احدها لا يوفون طم في الاعتذار كونه نعتا ولا يوفون
 لهم نعت ذنوبهم ثانيا لا يوفون لهم في كثرة الكلام ثانيا لا يوفون لهم في الرجز
 ليدار الدنيا والي التكليف رابعها لا يوفون في حال شهادة الشهيد بل
 بسكت اهل الجحيم يشهدوا المشهود فان قيل ما معنى نعت ههنا اوجب
 بان معناه انهم يجتنبون ويبتلون بغير شهادة الانبياء عليهم السلام
 بما لو لم يشهدوا انهم يمشون الكلام فلا يوفون لهم في القضاة وكراماتهم
ولا يم **بشعور** اي لا يزال غضباهم ويصعبون عليها ولا يوفون
 بفاد استعنت فلا ناهي بمعنى اعتدتها اي ارسلت عنها **واذ** **الدين**
سورة اي ظنوا انفسهم باكثر المعاصي **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 بعد الموقف وسبها في الشهادة **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 وكان من ايام الهم اربهم في الموقف مع شركاهم الذين كانوا يترجونهم

عطف على ذلك بقوله **نعت** **واذ** **الدين** **الدين** **الدين** **الدين**
 في الالهة التي كانوا يدعونها شركاء من الشياطين وغيرها **سورة** **سورة** **سورة**
 يا من احسن الناس وريانا **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 انفسكم سوي تسكتهم اما الموجب لضربهم ثم بينوا المراد بقوله **الدين**
نعت **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 متجاهم في الدنيا في الجحيم والعناء وخاف شركاءهم من عواقب هذا القول
 والاقتران عليه سطوات الغضب فالقوا في الشرك **الدين** **الدين** **الدين**
سورة **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 من علوا واكذبا فلهذا قالوا **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 عتدتمونا حقيقة واعادتموها كما كنتم له تكليبا كقولهم **سورة** **سورة**
 ولا يبعد ان تنطق الادميين بذلك ليقولوا في انهم حملوا على الكفر والارباب
 اياه كقولهم وما كان في علم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لرب
الدين **الدين** **الدين** **الدين** **الدين** **الدين** **الدين** **الدين**
 اي غاب **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 لهصر فلما ذكر تعالى ولما ذكر تعالى وعيدا للذين كفروا انتم بوعد
 ومنكم الي كفره صد الغيرة عن سبيل الله بقوله تعالى **الدين** **الدين**
وصد **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 في الايمان بالله وسر سوله **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 بكفرهم مما كانوا **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 جهات وعقارب كاشفال البحث يستعقبون باقرب منها الى النار وهم
 من في كل عقرب للثماير بقر في كل بقرة بلثماير فانه منهم وفي عقارب
 لها انياب كالنخل الطوال ثم ذكر سببه وتعالى التحذير من ذلك اليوم على وجه
 يزيد على ما اتمته الآية السابقة بلوان المشاهدة تقع على الامم لا تسته
 وتكون محضرتهم فقال **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 مما لم ينزل من القدر **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
سورة **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 على امته وبلوا عدل شاهد عليها **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 قومه الذين بعث اليهم ليشهدوا عليهم بما فعلوا من كفر واثام وطاعة
 وعصيان **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
سورة **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
 قومه صلى الله عليه وسلم وكذلك لانه نعت بعثه بشي وقال ابو بكر الاعم
 المراد بذلك الشهيد لولا انما في ينطق عشرة من اعضا الانسان حتى انها

عقد